فوك رفي غضة فنفسي فداك من عادم وأمي وأمك
من قد غرفت وابن المزاح من اللازم فلما سمع النبي صلى
الله عليه وسلم كلامها ونظمها اقبل عليها لا يحدث غيرها
ثم بسط رداءه لها فاستوهبته السبي فاعتق السبي كله
ورد على هوازن سباياها فما رؤيت فعلة ولا كرامة
كانت افضل من هذه الكرامة ثم قسم الغنائم في الطلقاء
والمهاجرين دون الانصار فاعطا ابا سفيان وابنه معاوية
وحكيم ابن حزام والنضير اخو النضر ابن الحارث والحارث
ابن هشام وسهيل ابن عمرو وحويطب ابن عبد العزى والعلا
ابن حارثة الثقفي وعيينة ابن حصن والاقرع ابن حابس — اي الفزاري
ومالك ابن عوف النضري بعدما قدم مسلما كل واحد مائة
من الابل واعطى صفوان ابن امية وهو مشرك مائة من الابل
واعطى غيرهم ما بين المائة الى الخمسين الى غير ذلك وروي
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعطيت عيينة والاقرع
مائة مائة وتركت جعيل ابن سراقة الضمري فقال اما
والذي نفسي بيده لجعيل خير من طلاع الارض كلهم مثل
عيينة والاقرع ولكني تألفتهما ليسلما ووكلت جعيلا
الى الاسلام وفي قوله ليسلما اي ليحسن اسلامهما او
ليسلم غيرهما اقتداء بهما فانهما كانا اسلما على جفاء ولما
كانت هذه العطايا في قريش وقبائل العرب وجد ناس
من الانصار في انفسهم شيئا فجمع النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
على حدة ثم خطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الانصار
أوجدتم في انفسكم من لعاعة من الدنيا تألفت بها
قوما

أي منفردين عن المهاجرين وفيه انه قال لهم هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال ابن اخت القوم منهم هـ

١٢٧

ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم الا ترضون ان يذهب
الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم فوالذي
نفسي بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار اللهم ارحم
الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار فبكى القوم حتى
اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا
ثم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة فلما فرغ
قفل راجعا الى المدينة ثم ذكر الناظم بعد سيحان حنين
سيحان دفقت في تبوك من النصر المبين والاخبار بالمغيبات — ن فقال
وغزوة تبوك فيه ارسلت خالدا لتنكير علج من اكيدر دومة
وقلت ستلقاه يصيد المها فسر الى قصره وادخل له في سرية
تسبقت للوفي للبر واستخرجته من حماه بتصديق لتلك المقضية
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل خالدا الى اكيدر
دومة وهو بضم الهمزة ابن عبد الملك ابن عبد الحي امير
معاوية في سرية عمله اميرها فقال يا رسول الله كيف
لي في وسط بلاد بني كلب وانا في عدد يسير فقال ستجده
يصيد المها وهي بقر الوحش فتأخذه فخرج خالد حتى
اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة
وهو على سطح له من شدة الحر الى جانبه امرأته فاقبلت
المها تحك باب القصر بقرونها فقال لامرأته والله
ما رأيت بقرا جاءتنا ليلا مثل الليلة لقد كنت اذا اردتها
اضمر لها الخيل شهرا واكثر ثم نزل وركب بالرجال والالات
فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد ترابطه تنظر اليهم لا يصهل
منها فرس ولا يتحرك فساعة فصل اخذته خيل خالد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)